

قرى الضيف

- (أنسيتم كتباً شحنت فصولها ... بفصول در عندكم منصود) .
 - (ورسائلا نفذت إلى أطرافكم ... عبد الحميد بهن غير حميد) .
 - (يهتز سامعهن من طرب كما ... هز النديم سماع ضرب العود) .
 - (أنا بين إخوان لنا قد أوثقوا ... بسلاسل وجوامع وقيود) .
 - (وموكلين بنا نذل لعزهم ... فكأننا لهم عبيد عبيد) .
 - (وإنا ما سمع الانام ولا رأوا ... نقدا توكل قبلهم بأسود) .
 - (من كل حر ماجد صديد ... في كل وغد عاجز رعديد) .
 - (قصرت خطاه خلاخل من قيده ... فتراه فيها كالفتاة الرود) .
 - (يمشي الهوينا ذلة لا عزة ... مشي النزيف الخائف المزعود) .
 - (فتفضلوا وتعطفوا وهبوا لنا ... عفوا قديم حفاظ وحقود) .
 - (وتعلموا أن الولاية عندكم ... عارية ليست بذات خلود) - الكامل - .
- وسأجعل لآخوات هذه الآيات مما قاله في هذا الاعتقال وغيره فصلا في جملة الفصول من غرر شعره .

ولما خلى عنه وأعيد إلى عمله لم يزل يطير ويقع وينخفض ويرتفع إلى أن دفع في أيام عضد الدولة إلى النكبة العظمى والطامة الكبرى إذ كانت في صدره حازرة كبيرة من إنشاءات له عن الخليفة الطائع في شأن عز الدولة بختيار نقمها منه واحتقدها عليه .

حدثني أبو منصور سعيد بن أحمد البريدي وأبو طاهر محمد بن عبد الصمد